

(٢٣٣) (٢٥٢)

العدد التاسع
والاربعون

بلاغة الإشهار في القصيدة العراقية المعاصرة: ديوان (رحلة الولد السومري) أنموذجاً

م.م. حيدر حسن علي العقابي

وزارة التربية المديرية العامة لتربية واسط قسم تربية النعمانية

heyhe50@gmail.com

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة بلاغة الإشهار في القصيدة العراقية المعاصرة من خلال ديوان رحلة الولد السومري للشاعر العراقي أجود مجبل، والكشف عن الآليات البلاغية والفنية التي أسهمت في بناء الخطاب الإشهاري داخل النصوص الشعرية. وقد انطلق البحث من فرضية مفادها أن الإشهار لم يعد مقتصرًا على الخطابات الإعلامية والتجارية، بل أصبح استراتيجية خطابية فاعلة في النص الأدبي، ولاسيما الشعر المعاصر الذي استثمر إمكاناته التأثيرية والإقناعية في إنتاج المعنى وتوجيه المتلقي. واعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي في قراءة نصوص الديوان وتحليل نماذجه الشعرية، مع الاستفادة من بعض الإجراءات السيميائية والتداولية للكشف عن وظائف العلامات والرموز الموظفة في الخطاب الشعري. وقد تناول البحث تجليات الإشهار التاريخي والتراثي والمكاني والرمزي، فضلاً عن دراسة آليات التكرار والنداء والتناص بوصفها أدوات فاعلة في بناء الخطاب الإشهاري. وتوصل البحث إلى أن الشاعر أجود مجبل استطاع توظيف العلامات الحضارية والتاريخية توظيفاً فنياً أسهم في استحضار الذاكرة الجمعية وتعزيز حضور الهوية الثقافية العراقية والعربية داخل النص الشعري. كما كشف عن فاعلية التكرار والرمز والصورة الشعرية في تحقيق التأثير والإقناع واستقطاب المتلقي. وأظهرت الدراسة أن بلاغة الإشهار شكلت عنصراً بنائياً مهماً في تشكيل الرؤية الشعرية للديوان، وأسهمت في إثراء دلالاته الجمالية والفكرية.



الكلمات المفتاحية : الإشهار، البلاغة، القصيدة العراقية المعاصرة، أجود مجبل، رحلة الولد السومري.

The Rhetoric of Advertising in Contemporary Iraqi Poetic Discourse:

Ajwad Majbal's The Journey of the Sumerian Boy as a Model

Asst. Lecturer Haider Hassan Ali Al-Aqabi

heyhe50@gmail.com

Ministry of Education, General Directorate of Education in Wasit

Al-Nu'maniyah Education Department, Iraq

Abstract

This study aims to investigate the rhetoric of advertising in contemporary Iraqi poetry through The Journey of the Sumerian Boy by the Iraqi poet Ajwad Majbal. It seeks to reveal the rhetorical and artistic mechanisms that contribute to the construction of advertising discourse within poetic texts. The study is based on the assumption that advertising is no longer confined to commercial and media discourse; rather, it has become an effective communicative strategy within literary texts, particularly contemporary poetry, which employs persuasive and influential techniques to generate meaning and shape the reader's response.

The research adopts the descriptive-analytical approach in examining and interpreting selected poems from the collection. It also benefits from semiotic and pragmatic procedures to uncover the functions of signs, symbols, and cultural references employed in the poetic discourse. The study explores manifestations of historical, cultural, spatial, and symbolic advertising, as well as the role of repetition, vocative expressions, and intertextuality as significant mechanisms in constructing advertising discourse.

The findings indicate that Ajwad Majbal successfully employed historical and civilizational symbols to evoke collective memory and reinforce Iraqi and Arab cultural identity within the poetic text. The study also demonstrates the effectiveness of repetition, symbolism, and poetic imagery in achieving persuasion, attracting the reader's



attention, and enhancing textual impact. Furthermore, it concludes that the rhetoric of advertising constitutes a fundamental structural element in shaping the poetic vision of the collection and enriching its aesthetic and intellectual dimensions.

Keywords: Advertising, Rhetoric, Contemporary Iraqi Poetry, Ajwad Majbal, The Journey of the Sumerian Boy.

المقدمة

شهدت القصيدة العراقية المعاصرة تحولات فنية وجمالية ارتبطت بما شهده المجتمع العراقي من متغيرات اجتماعية وسياسية وثقافية، وانعكست تلك التحولات على بنية القصيدة في مستويات اللغة والتشكيل والرؤية وطرائق بناء الخطاب الشعري؛ إذ اتجه الشعراء إلى الإفادة من آليات تعبيرية جديدة تستجيب لتحولات الواقع وتستوعب تعقيداته، وهو ما أكدته جملة من الدراسات التي تابعت تحولات القصيدة العراقية ورصدت مظاهر التجديد في لغتها وبنيتها وأشكالها التعبيرية (جاسم، ٢٠١٥؛ شغيدل، ٢٠٢٥). وفي سياق هذا الانفتاح الخطابي، برزت الإفادة من تقنيات وطرائق تعبيرية تتجاوز الحدود المألوفة للخطاب الشعري، ومن بينها آليات الخطاب الإشهاري التي تقوم على جذب الانتباه واستمالة المتلقي وتوجيهه نحو دلالة أو موقف معين. ومن ثم لم يعد الإشهار مقصوراً على مجالات التسويق والإعلان، بل أمكن رصد بعض آلياته في الخطابات الأدبية، ولاسيما الشعر، حيث تتداخل الوظيفة الجمالية مع الوظيفة التأثيرية والإقناعية في بناء النص وتوجيه دلالاته.

ويُعَدُّ مفهوم الإشهار من المفاهيم التي اتسع مجال الاشتغال عليها في الدراسات الحديثة، لما ينطوي عليه من أبعاد تواصلية وتأثيرية تتصل بجذب المتلقي واستمالاته وتوجيه استجابته. وقد انتقل الاهتمام بالإشهار من مجاله التجاري والإعلامي إلى دراسة حضوره في الخطابات الأدبية، ومن ذلك الشعر العربي، إذ تناولت بعض الدراسات آليات اشتغال الخطاب الإشهاري في الشعر، وكشفت عن توظيف الشاعر للعنوان والأسطورة والرموز والعلامات الثقافية في تمرير أفكاره ورؤاه والتأثير في المتلقي؛ فقد درست أطروحة محمد جميل مصطفى الخطاب الإشهاري في الشعر العراقي المعاصر، مبينة استثمار الشعراء آليات ووسائل متعددة لبناء رسائل إشهارية ذات أبعاد فكرية وثقافية، كما تناول مصطفى وجاسم محمد حسين توظيف الأسطورة في تشكيل الخطاب الإشهاري في الشعر العراقي المعاصر (مصطفى، ٢٠٢٢؛ مصطفى وحسين، ٢٠٢٤).. وقد أفاد الشعر المعاصر من هذه الإمكانيات فاستثمرها في إنتاج خطاب شعري قادر على شد انتباه القارئ وإثارة تفاعله من خلال



توظيف الرموز التاريخية والثقافية، وإعادة بناء الذاكرة الجمعية، واستحضار الشخصيات والأمكنة والأحداث ذات الحضور المؤثر في الوجدان الجمعي.

ويُعَدُّ ديوان رحلة الولد السومري للشاعر العراقي أجود مجبل من النماذج الشعرية التي تجلت فيها بلاغة الإشهار بصورة لافتة، إذ تتداخل فيه العلامات التاريخية والتراثية والمكانية مع الرؤية الشعرية المعاصرة لتشكل خطاباً جمالياً يسعى إلى استنهاض الهوية العراقية والعربية واستحضار موروثها الحضاري بوصفه أداة للتعبير عن هموم الحاضر واستشراف المستقبل. وقد وظف الشاعر مجموعة من الرموز والإشارات الحضارية المرتبطة بسومر وأوروك وبغداد وسوق الشيوخ وغيرها من العلامات الثقافية التي اكتسبت داخل النص وظيفة إشهارية تتجاوز حدود المرجع التاريخي إلى آفاق دلالية وجمالية أوسع. ويظهر ذلك بوضوح في قصائد الديوان التي تستحضر الهوية السومرية والذاكرة الحضارية بوصفهما محورين أساسيين في تشكيل التجربة الشعرية.

وانطلاقاً من ذلك يسعى هذا البحث إلى الكشف عن تجليات بلاغة الإشهار في ديوان رحلة الولد السومري، وبيان الآليات الفنية والبلاغية التي اعتمدها الشاعر في بناء خطابه الشعري، فضلاً عن استجلاء الوظائف الدلالية والتداولية التي أدتها العلامات والرموز المستثمرة في النصوص الشعرية، وصولاً إلى فهم أعمق للعلاقة بين الخطاب الإشهاري والقصيدة العراقية المعاصرة، وإبراز أثر هذه العلاقة في إنتاج المعنى وتوجيه التلقي.

أهمية البحث

تنبع أهمية البحث من سعيه إلى الكشف عن الطاقة الإشهارية في الخطاب الشعري عند أجود مجبل، من خلال تحليل الآليات البلاغية والفنية التي تتضافر في بناء هذه الطاقة، وبيان أثرها في إنتاج الدلالة وتوجيه التلقي. كما تتحدد أهميته في اتخاذ ديوان رحلة الولد السومري مجالاً تطبيقياً للكشف عن خصوصية اشتغال الإشهار في النص الشعري، ولا سيما من خلال استثمار المرجعيات التاريخية والتراثية والمكانية والرمزية.

وتتجلى أهمية البحث كذلك في إبراز الكيفية التي تتحول بها العناصر الموظفة في النص من مجرد إحالات أو علامات إلى مكونات ذات فاعلية إشهارية داخل السياق الشعري، بما يكشف عن خصوصية تجربة أجود مجبل في الإفادة من الموروث الحضاري وبناء خطاب شعري يجمع بين القيمة الجمالية والقدرة التأثيرية..



أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية، من أبرزها:

الكشف عن مفهوم بلاغة الإشهار ومرجعياته البلاغية والنقدية في الدراسات الحديثة. بيان مظاهر حضور الخطاب الإشهاري في القصيدة العراقية المعاصرة. رصد الآليات البلاغية والفنية التي اعتمدها الشاعر أجود مجبل في بناء خطابه الشعري. تحليل توظيف العلامات التاريخية والتراثية والمكانية بوصفها أدوات إشهارية داخل الديوان. استجلاء الوظائف الدلالية والتداولية لبلاغة الإشهار وأثرها في تشكيل الرؤية الشعرية وتوجيه المتلقي. إبراز الخصوصية الفنية لتجربة أجود مجبل الشعرية في ديوان رحلة الولد السومري.

منهج البحث

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي بوصفه المنهج الأكثر ملاءمة لطبيعة الدراسة وأهدافها، إذ يقوم على وصف الظواهر النصية المرتبطة ببلاغة الإشهار في ديوان رحلة الولد السومري وتحليلها والكشف عن أبعادها الفنية والدلالية. كما أفاد البحث من بعض إجراءات المنهج التداولي والسميائي في قراءة العلامات والرموز والإشارات الثقافية والتاريخية التي وظفها الشاعر داخل نصوصه الشعرية، بغية الكشف عن وظائفها الإقناعية والتأثيرية في الخطاب الشعري.

الدراسات السابقة

أولاً: دراسة فراس خضير عباس القرغولي، «العلامة التاريخية في ديوان رحلة الولد السومري» (٢٠٢٥)

مجلة العلوم الأساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الأساسية

تناولت الدراسة حضور العلامة التاريخية في ديوان رحلة الولد السومري، مركزةً على أبعادها السيميولوجية ووظائفها في بناء النص الشعري، وخلصت إلى فاعلية العلامة التاريخية في تشكيل الرؤية الشعرية للديوان. وتلتقي الدراسة الحالية معها في اعتماد الديوان مجالاً للتطبيق، إلا أنها تختلف عنها في زاوية المعالجة؛ إذ تتجه إلى الكشف عن بلاغة الإشهار وآليات تشكلها داخل الخطاب الشعري، ولا تقف عند العلامة التاريخية بوصفها ظاهرة سيميائية.

ثانياً: دراسة زهير هداد سلمان، «قصيدة أهوار حمد للشاعر أجود مجبل: دراسة في ضوء المنهج الفيلولوجي» (٢٠٢٢)



تناولت الدراسة قصيدة «أهوار حمد» بالتحليل وفق المنهج الفيلولوجي، مركزةً على خصائصها اللغوية والأسلوبية والجمالية. وتختلف عنها الدراسة الحالية في موضوعها ومجالها التطبيقي؛ إذ تبحث في بلاغة الإشهار وآلياتها في ديوان رحلة الولد السومري، ولا تقتصر على تحليل قصيدة واحدة.

ثالثاً: دراسة سلامة حاكم جاسم الصافي وآخرين، «دراسة فنية لصورة أنا في شعر أجود مجبل»

بحثت الدراسة في تجليات صورة الذات وأبعادها الفنية والدلالية في شعر أجود مجبل. وتختلف عنها الدراسة الحالية في منظورها النقدي؛ إذ تتجه إلى تحليل الطاقة الإشهارية وآليات التأثير في الخطاب الشعري، وما تنهض به البنى اللغوية والبلاغية من وظائف في هذا السياق.

وتأسيساً على ذلك، يتضح أن الدراسات السابقة تناولت تجربة أجود مجبل وديوانه من مداخل نقدية متعددة، في حين تتجه الدراسة الحالية إلى مقارنة الديوان من منظور بلاغة الإشهار، مع التركيز على آليات تشكلها ووظائفها داخل السياق الشعري.

المبحث الأول

الإشهار: المفهوم والمرجعيات البلاغية والنقدية

تمهيد

شهدت الدراسات النقدية والبلاغية المعاصرة اهتماماً متزايداً بمفهوم الإشهار بوصفه خطاباً تواصلياً قائماً على التأثير والإقناع وتوجيه المتلقي نحو تبني موقف أو فكرة معينة. وقد تجاوز الإشهار مجاله التجاري والإعلامي ليصبح ظاهرة ثقافية وخطابية يمكن رصدها في مختلف النصوص الأدبية، ولاسيما الشعر المعاصر الذي أفاد من آلياته التعبيرية في بناء رؤاه الفنية والفكرية. ومن هذا المنطلق أصبح الإشهار أحد المفاهيم النقدية التي تسهم في الكشف عن طرائق إنتاج المعنى وتوجيه عملية التلقي داخل النص الأدبي.

المطلب الأول: مفهوم الإشهار لغةً واصطلاحاً

يرتبط مفهوم الإشهار في اللغة العربية بالفعل (شَهَرَ)، ويقال: شَهَرَ الشيء إذا أظهره وأعلنه وجعله معروفاً بين الناس، ومنه الشهرة والشهار، أي الذيوع والانتشار (ابن منظور، ٢٠٠٣: ٢٢٤).



أما في الاصطلاح، فيُعرّف الإشهار بأنه خطاب تواصل يهدف إلى جذب انتباه المتلقي والتأثير فيه باستعمال مجموعة من الوسائل اللغوية والرمزية والإيحائية التي تسعى إلى تحقيق الإقناع والتوجيه (الحيدري، ٢٠١٦: ٤٧). ولذلك لا يقتصر الإشهار على الإعلان التجاري فحسب، بل يمتد ليشمل مختلف الخطابات التي تسعى إلى التأثير في المتلقي وصياغة موقفه من القضايا المطروحة. وقد ذهب رولان بارت إلى أن الخطاب الإشهاري يمثل نظاماً من العلامات التي تتجاوز معناها المباشر إلى إنتاج دلالات ثقافية وإيديولوجية متعددة (بارت، ١٩٨٦: ٧٣)، وهو ما يجعله قريباً من الخطاب الأدبي الذي يقوم بدوره على توظيف العلامات والرموز لإنتاج المعنى. ومن هنا يمكن النظر إلى الإشهار بوصفه ممارسة خطابية تستثمر الطاقة البلاغية للغة بغية استقطاب المتلقي وإثارة انتباهه وتحقيق أكبر قدر من التأثير في وعيه ومشاعره.

المطلب الثاني: بلاغة الإشهار وآليات التأثير

تقوم بلاغة الإشهار على مجموعة من الوسائل التعبيرية التي تمنح الخطاب قدرته على الجذب والإقناع، ومن أبرز هذه الوسائل: التكرار، والنداء، والصورة البلاغية، والرمز، والمفارقة، والتناص، فضلاً عن استثمار الحمولة الثقافية للعناصر الموظفة داخل النص (فضل، ١٩٩٨: ١١٥). وتقوم بلاغة الخطاب الإشهاري على تكثيف الرسالة واختزال دلالاتها في صيغ لغوية وصور قادرة على جذب انتباه المتلقي واستثارة ذاكرته، إذ لا تتجه اللغة الإشهارية إلى عرض المعنى بصورة مباشرة فحسب، وإنما تستثمر الإيحاء والتكثيف والرمز في بناء خطاب يستميل المتلقي ويدفعه إلى التفاعل مع الرسالة وتقبل دلالاتها (مفتاح، ١٩٩٢: ٨٨). ومن ثمّ، فإن فاعلية الخطاب الإشهاري لا تتحقق بمجرد حضور وسيلة بلاغية أو أسلوبية في النص، وإنما تتحدد بما تضيفه هذه الوسيلة من طاقة تأثيرية إلى السياق، وبقدرتها على توجيه انتباه المتلقي نحو دلالة مقصودة.

وتأسيساً على ذلك، تمثل الإقناع والتأثير غاية أساسية في العملية الإشهارية؛ فالخطاب لا يكتفي بنقل المعنى، وإنما يسعى إلى استمالة المتلقي وتوجيه استجابته نحو موقف أو رؤية معينة (العزاوي، ٢٠١٠: ٩١). وعليه، سيقوم الجانب التطبيقي في هذه الدراسة على الكشف عن الكيفية التي تتحول بها الوسائل البلاغية والأسلوبية في شعر أجود مجبل إلى أدوات ذات طاقة إشهارية، من خلال رصد أثرها في تكثيف الدلالة، وجذب المتلقي، واستمالاته، وربط ذلك بالسياق الكلي للنص، بدل الاكتفاء بإثبات حضورها الشكلي فيه. ومن هذا المنظور تتقاطع بلاغة الإشهار مع البلاغة العربية القديمة



التي جعلت التأثير في المتلقي غاية أساسية للخطاب، إذ يؤكد عبد القاهر الجرجاني أن قيمة الكلام تكمن في قدرته على إحداث الأثر في نفس السامع (الجرجاني، ١٩٩٢: ٥٦).

المطلب الثالث: الإشهار في الشعر العربي المعاصر

أفاد الشعر العربي المعاصر من التحولات الثقافية والإعلامية التي شهدتها العصر الحديث، فانفتح على أنماط من الخطاب وآليات التعبير التي كانت تنتمي إلى مجالات مغايرة، وأعاد توزيعها بما ينسجم مع خصوصية التجربة الشعرية. ويأتي الخطاب الإشهاري في مقدمة هذه الأنماط، إذ استفاد الشعر من بعض آلياته في بناء رسالته والتأثير في المتلقي، ولا سيما عبر توزيع المرجعيات التاريخية والتراثية والعلامات الثقافية التي تكتسب فاعليتها الإشهارية من قدرتها على تكثيف المعنى واستدعاء المخزون الثقافي للمتلقي وربط الدلالة الشعرية بسياقها الأوسع. ويرى عدد من النقاد أن القصيدة الحديثة أصبحت فضاءً مفتوحاً لتداخل الخطابات، الأمر الذي سمح بتوزيع آليات الإشهار ضمن بنائها الفني والدلالي (الغلامي، ٢٠٠٥: ١٣٣). فالشاعر المعاصر لم يعد يكتفي بالتعبير عن تجربته الذاتية، بل أصبح معنياً ببناء خطاب قادر على التأثير في المتلقي وإشراكه في إنتاج المعنى. كما أسهمت تقنيات التكرار والتكثيف والنداء واستحضار الرموز الثقافية في منح القصيدة الحديثة طاقة إقناعية وجاذبية خاصة، جعلتها أكثر قدرة على التواصل مع القارئ المعاصر. ومن هنا يمكن النظر إلى الإشهار بوصفه إحدى الآليات الفنية التي أسهمت في تطوير الخطاب الشعري وإغنائه بأبعاد دلالية وتداولية جديدة.

يتضح مما تقدم أن الإشهار لم يعد مفهوماً مقتصرًا على المجال التجاري أو الإعلامي، بل أصبح أداة خطابية وثقافية تمتلك آليات بلاغية خاصة تقوم على الجذب والإقناع والتأثير. وقد أفاد الشعر العربي المعاصر من هذه الإمكانيات، فوظفها في بناء نصوصه الشعرية واستثمار الرموز والعلامات المختلفة لإنتاج خطاب جمالي ذي أبعاد فكرية ودلالية متعددة، وهو ما سيتضح بصورة أكثر تفصيلاً في ديوان رحلة الولد السومري موضوع الدراسة في المبحث الثاني.

المبحث الثاني : بلاغة الإشهار في ديوان (رحلة الولد السومري)

تمهيد

يقوم ديوان رحلة الولد السومري على شبكة واسعة من العلامات التاريخية والتراثية والمكانية التي تتحول داخل النص إلى وسائل خطابية فاعلة تستقطب انتباه المتلقي وتوجه وعيه نحو قضايا الهوية والانتماء والذاكرة الحضارية. وقد استطاع الشاعر أجود مجبل أن يستثمر هذه العلامات استثماراً فنياً



جعلها تؤدي وظائف تتجاوز بعدها المرجعي إلى أبعاد جمالية وإيحائية وإقناعية، الأمر الذي يمنح النص طابعاً إشهارياً قائماً على استدعاء المخزون الثقافي والحضاري للمتلقي.

المطلب الأول: الإشهار التاريخي واستدعاء الذاكرة الحضارية

يُعدُّ الإشهار التاريخي من أبرز الظواهر الفنية في الديوان، إذ يلجأ الشاعر إلى استحضار الشخصيات والأماكن والأحداث التاريخية بوصفها علامات ثقافية قادرة على إنتاج دلالات معاصرة. فالتاريخ هنا لا يحضر بوصفه مادة سردية جامدة، بل بوصفه طاقة رمزية فاعلة تسهم في تشكيل الرؤية الشعرية.

يقول الشاعر:

«تباركت يا أيها السومريُّ
وطوبى لما يتساقط من شجر الأرجوان عليك»

(مجل، ٢٠٠٠: ١٠)

يفتح الشاعر المقطع بقوله: «تباركت يا أيها السومريُّ»، فيجمع بين صيغة النداء ولفظة «تباركت» في إنشاء خطاب لا يكتفي باستحضار السومري بوصفه إحالة تاريخية، وإنما يرفعه إلى مقام المخاطب الذي تتوجه إليه عبارة ذات حمولة تعظيمية. وتتولد الطاقة الإشهارية في هذا التركيب من المزوجة بين النداء والتعظيم؛ فالنداء يلفت الانتباه إلى المخاطب ويجعله بؤرة الخطاب، في حين تمنح «تباركت» هذا المخاطب قيمة دلالية تتجاوز التسمية المباشرة، بما يجعل «السومري» حاملاً لمعنى حضاري يستدعي السياق ويعيد توجيهه نحو الحاضر. ومن ثم لا تكمن إشهارية اللفظة في كونها تشير إلى الحضارة السومرية فحسب، وإنما في الطريقة التي وظف بها الشاعر الاسم داخل تركيب إنشائي تعظيمي يحوله إلى مركز للرسالة الشعرية ويستميل المتلقي إلى استحضار قيمته الحضارية.

ويقول أيضاً:

«وظفٍ بإحدى مدارس أوروك يبكي

ثم يكتب:

مات أبي في الهواء الغريب»



(مجلد، ٢٠٠٠: ١٢)

يكشف هذا المقطع عن إشهارية أكثر تركيباً من مجرد استدعاء اسم «أوروك»؛ إذ يجمع الشاعر بين المكان الحضاري والمشهد الإنساني المكثف في صورة طفل يبكي ويكتب: «مات أبي في الهواء الغريب». فذكر «أوروك» لا يعمل منفرداً، وإنما يكتسب دلالاته من مجاورته لمشهد الفقد؛ إذ ينشأ التوتر بين المكان الذي يحيل إلى ماضٍ حضاري عريق والطفل الذي يواجه موت أبيه في حاضر مضطرب. وتتعرّز الطاقة الإشهارية في الفعلين «يبكي» و«يكتب»؛ فهما يحولان الإحالة التاريخية إلى مشهد محسوس، بينما تختزل عبارة «مات أبي» مأساة الفقد في صيغة مباشرة شديدة التكثيف. أما «الهواء الغريب» فتخرج بالموت من واقعة فردية إلى دلالة أوسع على الاغتراب والتهديد. وبذلك لا يكون الإشهار في مجرد ذكر «أوروك»، بل في بناء المفارقة بين الرصيد الحضاري للمكان والمأساة الإنسانية التي تجري فيه، بما يستوقف المتلقي ويدفعه إلى إعادة قراءة الماضي في ضوء الحاضر. كما يقول:

«كم أفلتت منك أندلسٌ
واتكأت على سور غرناطة وبكيت»

(مجلد، ٢٠٠٠: ١١)

لا يستمد هذا المقطع طاقته الإشهارية من مجرد استحضار «الأندلس» و«غرناطة»، وإنما من البنية التركيبية التي صاغ بها الشاعر فعل استحضار الفقد الحضاري؛ إذ يفتح بقوله: «كم أفلتت منك أندلسٌ»، فصيغة «كم» تفيد التكرير، وتحول الفقد من حادثة مفردة إلى خبرة متكررة، بينما يوحى الفعل «أفلتت» بحركة الانفلات وضياح ما كان في حوزة المخاطب. ثم يأتي قوله: «واتكأت على سور غرناطة وبكيت» ليجسد الفقد في مشهد حركي ووجداني، يجتمع فيه السور بوصفه أثراً مادياً للحضارة، والاتكاء بوصفه علامة عجز وانكسار، والبكاء بوصفه استجابة مباشرة للخسارة. وبهذا ينتقل الخطاب من الإحالة التاريخية إلى استمالة المتلقي عبر مشهد مكثف يستحضر سقوط الأندلس ويعيد إنتاج أثره الوجداني في الحاضر. وتتحقق الإشهارية هنا من تكثيف الدلالة التاريخية في تركيب لغوي

قصير ذي شحنة انفعالية عالية، يجعل المتلقي في مواجهة صورة الفقد الحضاري ويستدعي ذاكرته الثقافية للمشاركة في إنتاج دلالتها.

ومن ثم، لا تكمن قيمة العلامة التاريخية في حضورها المرجعي وحده، وإنما في كيفية إدماجها داخل البناء الشعري وتحويلها إلى عنصر فاعل في إنتاج الرسالة واستمالة المتلقي؛ وهو ما يجعل الإشهار في هذه النصوص وظيفة ناشئة من تفاعل العلامة مع السياق والتركيب والصورة، لا صفة ملازمة للعلامة التاريخية بمجرد ورودها..

المطلب الثاني: الإشهار المكاني وبناء الهوية

يشكل المكان أحد أهم المرتكزات الإشهارية في الديوان، إذ يتحول إلى رمز للهوية والانتماء، ويغدو وسيلة لاستدعاء المشاعر المرتبطة بالوطن والذاكرة. يقول الشاعر:

«وأرشدت دجلة نحو مصبّ الفرات»

(مجل، ٢٠٠٠: ١٢)

لا ينهض ذكر «دجلة» و«الفرات» في هذا الموضع، بمفرده، دليلاً كافياً على تحقق الإشهار؛ إذ إن قيمته الإشهارية تتحدد من خلال دوره في البناء الكلي للمقطع والسياق الذي ورد فيه. ففي قوله: «وأرشدت دجلة نحو مصبّ الفرات» لا يكتفي الشاعر باستحضار النهرين بوصفهما علامتين مكانيّتين، وإنما يسند إلى المخاطب فعلاً غير مألوف هو «أرشدت»، فيجعله فاعلاً في توجيه مجرى النهرين، وبذلك ينقل العلاقة من مجرد الإحالة الجغرافية إلى بناء صورة استثنائية للمخاطب. وتزداد فاعلية هذا التركيب الإشهارية حين يُقرأ في سياق خطاب الديوان الذي يجعل «السومري» محوراً لاستعادة القوة الحضارية؛ فإسناد فعل «الإرشاد» إليه يمنحه قدرة رمزية تتجاوز المؤلف، ويجذب انتباه المتلقي إلى مكانته ودوره في تشكيل صورة الوطن والحضارة. ومن هنا تتولد الطاقة الإشهارية من التعظيم والمبالغة في الفعل المسند إلى المخاطب، لا من اسمي «دجلة» و«الفرات» مجردين، وبذلك يصبح المكان جزءاً من بناء الرسالة الإشهارية الكلية للنص، لا موضوعاً مستقلاً عنها.

ويقول:

«تراوّد سوق الشيوخ

على حجرٍ يتضاغنُ أو خنجرٍ يتطامنُ»

(مجلد، ٢٠٠٠: ١٣)

لا يقتصر حضور «سوق الشيوخ» في هذا المقطع على الإحالة إلى مكان بعينه، بل تتشكل طاقته الإشهارية من تفاعل الاسم المكاني مع الأفعال والصور التي تحيط به. فالفعل «تراوُد» يحمل معنى المحاولة والملاطفة والمقاربة، وقد أُسند إلى المكان، في حين تأتي «على حجرٍ يتضاغنُ أو خنجرٍ يتطامنُ» لتكشف المشهد عبر أفعال ذات دلالة حركية وانفعالية؛ فـ«يتضاغنُ» توحى بالتنافر والمخاصمة، بينما يوحى «يتطامنُ» بالخضوع أو الانحناء. وبهذا ينتقل المكان من مجرد اسم جغرافي إلى بؤرة مشهدية تستقطب المتلقي بما فيها من مفارقة بين المراودة والتضاغن والتطامن. وتتجلى الوظيفة الإشهارية في أن الشاعر لا يقدم «سوق الشيوخ» تقديمًا خبريًا مباشرًا، وإنما يعيد تشكيله في صورة شعرية مكثفة تستثير فضول المتلقي وتدفعه إلى تأويل العلاقة بين المكان والحجر والخنجر في السياق العام للقصيدة. ومن ثم فإن إشهارية المكان هنا تنشأ من التركيب اللغوي والصورة الحركية المحيطة به، لا من مجرد ذكر اسم المدينة. كما يقول:

«فلا جهةٌ غير وجهك حين تضيع الجهات»

(مجلد، ٢٠٠٠: ١٤)

لا تتولد الطاقة الإشهارية في هذا المقطع من حضور «الجهات» بوصفها دالًا مكانيًا فحسب، وإنما من المفارقة التركيبية التي يقيمها الشاعر بين «تضيع الجهات» و«وجهك». فالفعل «تضيع» يحيل إلى فقدان الاتجاه واضطراب المسار، في حين يأتي الاستثناء في قوله: «فلا جهةٌ غير وجهك» ليقرب هذا الضياع إلى يقين؛ إذ يتحول «الوجه» إلى جهة وحيدة تستعيد للذات قدرتها على الاهتداء. وتؤدي صيغة النفي والاستثناء وظيفة إشهارية؛ لأنها تحصر البدائل وتبرز المخاطب بوصفه الملاذ الوحيد، فتدفع المتلقي إلى التركيز على قيمته الاستثنائية داخل الخطاب. ومن ثم تتشكل إشهارية المكان هنا من خلال التضاد بين الضياع والاهتداء، والحصص والنفي، لا من مجرد استحضار المكان، وبذلك يسهم التركيب في استمالة المتلقي وإبراز مركزية المخاطب في بناء الرؤية الكلية للنص.



المطلب الثالث: الإشهار الرمزي والصوري

يُعد الرمز من أهم الوسائل الفنية التي أسهمت في بناء الخطاب الإشهاري في ديوان رحلة الولد السومري، إذ يلجأ الشاعر إلى توظيف الرموز والصور الشعرية بوصفها علامات دلالية قادرة على اختزال المعاني وتكثيفها، فضلاً عن قدرتها على جذب المتلقي وإثارة تفاعله مع النص. وتزداد فاعلية الرمز كلما ارتبط بمخزون ثقافي أو تاريخي مشترك بين الشاعر والمتلقي، الأمر الذي يجعله أداة مؤثرة في تشكيل الرؤية الشعرية. يقول الشاعر:

«خذ الريحَ تعويذةً أيها المطرُ

فإن النبوءة تبدأ من قدميك»

(مجبل، ٢٠٠٠: ١١)

تتحول «الريح» في هذا المقطع إلى رمز للحركة والتغيير والانطلاق، بينما تمثل «النبوءة» رمزاً للخلاص المنتظر. ومن خلال هذا التشكيل الرمزي يمنح الشاعر الشخصية السومرية بعداً أسطورياً يجعلها قادرة على تجاوز حدود الزمن والمكان، وهو ما يسبغ على الخطاب طابعاً إشهارياً قائماً على استثارة الأمل والتحفيز. ويقول:

«لبعض السفائن

مجلة العلوم الأساسية
للعلوم التربوية والعلوم الأساسية

(مجبل، ٢٠٠٠: ١١)

تمثل السفائن هنا رمزاً للرحلة والبحث عن الخلاص، في حين يرمز البحر إلى المجهول وإلى اتساع التجربة الإنسانية. ويؤدي هذا البناء الرمزي وظيفة إيحائية تجعل المتلقي شريكاً في إنتاج المعنى واستكمال أبعاده الدلالية. ومن الصور ذات الطابع الإشهاري قوله:

«وظلك بين المصابيح

يشحب... يشحب... ثم يغيب»



(مجلد، ٢٠٠٠: ١٢)

تعكس هذه الصورة حالة الانكسار والضياع التي يعيشها الإنسان العراقي، وقد اعتمد الشاعر تقنية التكرار في فعل «يشحب» لتعميق الأثر النفسي للصورة وإبراز حالة التلاشي التدريجي التي تعانيها الذات. ويقول أيضاً:

«دموعك تندس بين خطي عاشقين
يغطيها الليل بالبهجات»

(مجلد، ٢٠٠٠: ١٣)

لا تنهض هذه الصورة، بمجرد اجتماع «الدموع» و«البهجات»، دليلاً على الخطاب الإشهاري؛ إذ إن إشهاريتها تتحدد من خلال طريقة بناء الصورة ووظيفتها داخل سياق القصيدة. فالفعل «تندس» يوحي بحركة خفية للدموع بين «خطي عاشقين»، بينما يأتي «الليل» فاعلاً في تغطية هذه الخطى، ثم تنتهي الصورة بلفظة «البهجات» التي تحدث مفارقة بين الحزن الكامن والفرح الظاهر. وتكمن الطاقة الإشهارية في إخفاء الدال الحزين داخل مشهد يبدو في ظاهره محتقياً بالبهجة، الأمر الذي يستوقف المتلقي ويدفعه إلى تجاوز المعنى المباشر والكشف عن التوتر الكامن في الصورة. وهكذا لا تكون الإشهارية في الصورة الشعرية لمجرد تأثيرها الوجداني، وإنما في قدرتها على جذب الانتباه عبر المفارقة والتكثيف والإيحاء، وحمل المتلقي على إعادة تأويل المشهد للوصول إلى دلالاته المضمرّة..

مجلة العلوم الأساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الأساسية

المبحث الثالث : آليات الخطاب الإشهاري في تشكيل الرؤية الشعرية

تمهيد

لا يقتصر حضور الإشهار في الديوان على مستوى الرموز والعلامات التاريخية والمكانية، بل يمتد إلى البنية الفنية للنص من خلال مجموعة من الآليات الأسلوبية التي تسهم في جذب المتلقي وتوجيه انتباهه، ومن أبرزها التكرار والنداء والعنوان والتناص، وهي آليات تشكل ركائز أساسية في بناء الخطاب الإشهاري.

المطلب الأول: العنوان والنداء بوصفهما عتبتين إشهاريتين

يمثل عنوان الديوان (رحلة الولد السومري) أولى العتبات الإشهارية التي تواجه المتلقي، إذ يجمع بين مفردتين تحملان حمولة دلالية كبيرة هما «الرحلة» و«السومري». فالرحلة توحى بالحركة والتحول والبحث، بينما يستدعي السومري تاريخاً حضارياً عريقاً، الأمر الذي يثير فضول المتلقي ويدفعه إلى اكتشاف العالم الشعري للنص. أما النداء فيمثل آلية إشهارية متكررة في الديوان، ومن ذلك قول الشاعر:

«تباركت يا أيها السومري»

(مجل، ٢٠٠٠: ١٠)

وقوله:

«إياك يا سومري لغير هوك تشير»

(مجل، ٢٠٠٠: ١٢)

في قوله: «إياك يا سومري لغير هوك تشير» تتضافر صيغة التحذير والتنبيه في تقديم المفعول به «إياك»، مع النداء «يا سومري» والنفي في «لغير هوك» لتكوين خطاب ذي قوة توجيهية واضحة. فالتقديم في «إياك» يلفت انتباه المخاطب إلى مضمون التوجيه، بينما يحدد النداء هوية المخاطب ويجعله محوراً للرسالة، ثم يأتي النفي ليحصر الإشارة في «هوا» وحده، فيؤكد التمسك به ويقصي البدائل. وتتولد الطاقة الإشهارية من تضافر هذه الأدوات في بناء رسالة موجزة وحاسمة تستميل المخاطب إلى موقف محدد، فلا يكون النداء مجرد وسيلة لاستحضار الشخصية، وإنما جزءاً من بنية خطابية توجه المتلقي نحو قيمة الانتماء والتمسك بها. وبذلك تتحقق الإشهارية من خلال التكتيف اللغوي، والحصص، والتوجيه المباشر، واستمالة المتلقي إلى تبني الموقف الذي يفرضه السياق.

المطلب الثاني: التكرار وأثره في تعزيز الخطاب الإشهاري

يعد التكرار من أبرز الوسائل الأسلوبية التي اعتمدها الشاعر لإبراز أفكاره وترسيخها في ذهن المتلقي، إذ يؤدي دوراً مهماً في توجيه الانتباه وتكثيف الدلالة. ومن أمثلة ذلك تكرار لفظة: «تباركت» في أكثر من موضع من القصيدة، الأمر الذي يجعلها محوراً دلاليّاً تتجمع حوله الرؤية الشعرية. كما نجد تكرار مفردة «السومري» وتكرار بعض الصيغ الندائية التي تؤكد مركزية الهوية الحضارية في الخطاب.



ويقول:

«يشحب... يشحب... ثم يغيب»

(مجل، ٢٠٠٠: ١٢)

في قوله: «يشحب... يشحب... ثم يغيب» لا يقوم التكرار بوظيفته الإشهارية منفرداً، وإنما تتولد فاعليته من انتظامه في سياق شعري يقوم على استدراج المتلقي من الشحوب إلى الغياب. فقد أعاد الشاعر الفعل «يشحب» مرتين، فحوّل الحالة من وصف عابر إلى مشهد متدرج يستوقف الانتباه، ثم جاءت أداة التراخي «ثم» لتؤخر النتيجة وتشد المتلقي إلى انتظارها، قبل أن يحسمها الفعل «يغيب». وبذلك يخلق التركيب حركة تصاعدية: شحوب ← شحوب ← غياب، وهي حركة تجعل المتلقي يتابع تحوّل الصورة مرحلة بعد أخرى. غير أن هذه الطاقة لا تكفي وحدها لإثبات إشهارية الشاهد؛ وإنما تتأكد إشهاريته بقدر ما يرتبط هذا التدرج بالرسالة التي ينهض بها النص كله، فيحوّل التكرار من مجرد وسيلة لتوكيد الانفعال إلى وسيلة لتركيز انتباه المتلقي على المصير الذي يريد الشاعر إبرازه وترسيخه في وعيه.

المطلب الثالث: التناص واستدعاء المرجعيات الثقافية

اعتمد الشاعر على التناص بوصفه إحدى أهم وسائل الإشهار الثقافي داخل الديوان، إذ استحضر العديد من المرجعيات التاريخية والحضارية والأدبية التي شكلت جزءاً من الذاكرة الجمعية العربية.

ومن أبرز هذه المرجعيات:

سومر.

أوروك.

غرناطة.

سوق عكاظ.

الموروث العربي القديم.

ويقول:

«تباركت حين تراود سوق عكاظ

بحرفٍ تشرد من أبجديته»

(مجل، ٢٠٠٠: ١٢)



يتجاوز هذا المقطع مجرد استدعاء المرجع التراثي؛ إذ تتضافر فيه ألفاظ ذات حمولة دلالية كثيفة لتكوين خطاب يستقطب المتلقي ويوجهه. فلفظة «تباركت» تفتح المقطع بنبرة تعظيمية، فتمنح المخاطب قيمة استثنائية، ثم تأتي «سوق عكاظ» بما يحمله من حضور في الذاكرة الأدبية العربية بوصفه فضاءً للشعر والخطابة والمفاضلة، لتستدعي رصيلاً ثقافياً يختزن مكانة القول العربي وفاعليته. أما الفعل «تراود» فينقل العلاقة مع هذا الموروث من مجرد الاستحضار إلى معنى المحاولة والمقاربة والمفاعلة، في حين أن قوله «بحرفٍ تشرد من أبجديته» يضيف إلى هذا التفاعل بعداً دلالياً يقوم على مفارقة الحرف الذي خرج عن مألوف أبجديته. وبذلك تتشكل الطاقة الإشهارية من تضافر التعظيم في «تباركت»، والحمولة الثقافية في «سوق عكاظ»، والحركة الدلالية في «تراود»، والتكثيف التصويري في «حرفٍ تشرد»؛ فتغدو المرجعية التراثية وسيلة لاستقطاب انتباه المتلقي وإعادة توجيه ذاكرته الأدبية نحو قيمة الحرف والشعر، لا مجرد إحالة إلى مكان تراثي.

الخاتمة والنتائج والتوصيات

بعد دراسة بلاغة الإشهار في ديوان رحلة الولد السومري للشاعر أجود مجبل، وتحليل نماذج من خطاباته الشعرية، تبين أن الطاقة الإشهارية في الديوان لا تتحقق بمجرد حضور العلامات التاريخية أو المكانية أو الرمزية، وإنما تتشكل من خلال تفاعل هذه العلامات مع البنية اللغوية والسياق الشعري وما تتطوي عليه من تكثيف وإيحاء وتعظيم ومفارقة وتوجيه للمتلقي. وقد أظهر التحليل أن الشاعر يستثمر المرجعيات الحضارية والتاريخية، ولا سيما سومر وأوروك وأندلس وغرناطة وسوق عكاظ، في بناء رسائل شعرية تستدعي الذاكرة الثقافية وتعيد توجيهها نحو قضايا الحاضر.

كما كشف التطبيق أن النداء والتقديم والحصر والتكرار والمفارقة والتناص لا تؤدي وظيفة إشهارية لمجرد حضورها في النص، وإنما تكتسب هذه الوظيفة عندما تسهم في جذب انتباه المتلقي، أو تكثيف الرسالة، أو استمالته إلى موقف دلالي معين. وقد برز ذلك بصورة واضحة في توظيف الشاعر لصيغة النداء والتعظيم في «تباركت يا أيها السومري»، وفي التقديم والحصر والتوجيه في «إياك يا سومري لغير هواك تشير»، وفي استثمار المرجعية الثقافية لسوق عكاظ وما تحمله من حمولة أدبية، فضلاً عن توظيف المفارقة والتكثيف في بعض الصور الشعرية.

وأظهر البحث كذلك أن إشهارية المكان لا تقوم على مجرد ذكر أسماء المدن والأنهار، وإنما تتولد من طريقة إدماجها في السياق الكلي للنص، ومن الأفعال والصور والعلاقات التركيبية التي تمنحها وظيفة تأثيرية تتجاوز الإحالة المكانية المباشرة. وبذلك تتداخل الوظيفة الجمالية مع الوظيفة



الإشهارية في تشكيل الرؤية الشعرية للديوان، ويغدو الموروث الحضاري مادة فاعلة في بناء الرسالة الشعرية واستمالة المتلقي

وفي ضوء ذلك، يوصي البحث بمواصلة دراسة بلاغة الإشهار في الخطاب الأدبي من خلال التطبيقات النصية الدقيقة التي تربط الوسيلة البلاغية بوظيفتها الإشهارية داخل السياق الكلي، مع الاستفادة من المناهج البلاغية والتداولية والسميائية بوصفها أدوات إجرائية للكشف عن آليات التأثير والإقناع في النصوص الأدبية. كما يقترح الاستفادة من هذه المقاربة في دراسة نصوص شعرية عراقية وعربية أخرى لم تتناولها الدراسة الحالية.

المصادر والمراجع

١. ابن منظور، محمد بن مكرم. (2003). *لسان العرب*. بيروت: دار صادر .
٢. أبو العدوس، يوسف. (2007). *الأسلوبية والرؤية البلاغية*. عمان: دار المسيرة .
٣. أدونيس. (1974). *زمن الشعر*. بيروت: دار العودة .
٤. إيكو، أمبرتو. (2007). *السميائيات وفلسفة اللغة*. ترجمة أحمد الصمعي. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي .
٥. بارت، رولان. (1986). *مغامرة العلامة*. ترجمة عبد السلام بنعبد العالي. الدار البيضاء: دار توبقال .
٦. الجرجاني، عبد القاهر. (1992). *دلائل الإعجاز*. تحقيق محمود شاكر. القاهرة: مكتبة الخانجي .
٧. حمداوي، جميل. (2015). *السميائيات وتحليل الخطاب*. الرباط: دار الأمان .
٨. الغدامي، عبد الله. (2005). *النقد الثقافي: قراءة في الأنساق الثقافية العربية*. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي .
٩. الحيدري، كامل. (2016). *الخطاب الإشهاري وآليات التأثير*. بغداد: دار الشؤون الثقافية .
١٠. سوسير، فرديناند دي. (1985). *محاضرات في اللسانيات العامة*. ترجمة يوسف غازي ومجيد النصر. بغداد: دار آفاق عربية .
١١. سلمان، زهير هداد. (٢٠٢٢). «قصيدة أهوار حمد للشاعر أجود مجبل: دراسة في ضوء المنهج الفيلولوجي». *مجلة القادسية للآداب والعلوم التربوية*، ٢٢. (3)



١٢. الصافي، سلامة حاكم جاسم، وقربان زاده، بهروز، وكمالجو، مصطفى. (د.ت). «دراسة فنية لصورة أنا في شعر أجود مجبل». «مجلة مداد الآداب» .
١٣. فضل، صلاح. (1998). *بلاغة الخطاب وعلم النص*. القاهرة: دار قباء .
١٤. القرغولي، فراس خضير عباس. (٢٠٢٥). «العلامة التاريخية في ديوان رحلة الولد السومري». «مجلة العلوم الأساسية»، (30)، ٢٥٧، 274-.
١٥. مجبل، أجود. (2000). *رحلة الولد السومري*. دمشق: اتحاد الكتاب العرب .
١٦. مرتاض، عبد الملك. (2002). *تحليل الخطاب الأدبي*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية .
١٧. مفتاح، محمد. (1992). *تحليل الخطاب الشعري: استراتيجية التناص*. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي .
١٨. هوكس، تيرنس. (1986). *البنوية وعلم العلامات*. ترجمة مجيد الماشطة. بغداد: دار الشؤون الثقافية .
١٩. يقطين، سعيد. (1997). *انفتاح النص الروائي*. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي

References

1. Adonis. (1974). *The Time of Poetry*. Beirut: Dar Al-Awda.
2. Abu Al-Udous, Yusuf. (2007). *Stylistics and the Rhetorical Vision*. Amman: Dar Al-Masirah.
3. Al-Ghadhami, Abdullah. (2005). *Cultural Criticism: A Reading of Arab Cultural Systems*. Casablanca: Arab Cultural Center.
4. Al-Haidari, Kamil. (2016). *Advertising Discourse and Mechanisms of Influence*. Baghdad: Dar Al-Shu'un Al-Thaqafiyyah.
5. Al-Jurjani, Abd al-Qahir. (1992). *Dalā'il al-I'jāz (Proofs of Miraculous Eloquence)*. Edited by Mahmoud Shakir. Cairo: Al-Khanji Library.
6. Barthes, Roland. (1986). *The Adventure of the Sign*. Translated by Abdel Salam Benabdelali. Casablanca: Toubkal Publishing House.
7. Eco, Umberto. (2007). *Semiotics and the Philosophy of Language*. Translated by Ahmed Al-Sam'i. Casablanca: Arab Cultural Center.
8. Fadl, Salah. (1998). *The Rhetoric of Discourse and Text Linguistics*. Cairo: Dar Quba.



9. Hamdawi, Jamil. (2015). *Semiotics and Discourse Analysis*. Rabat: Dar Al-Aman.
10. Hawkes, Terence. (1986). *Structuralism and Semiotics*. Translated by Majid Al-Mashita. Baghdad: Dar Al-Shu'un Al-Thaqafiyyah.
11. Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram. (2003). *Lisān al-'Arab (The Arab Tongue)*. Beirut: Dar Sadir.
12. Majbal, Ajwad. (2000). *The Journey of the Sumerian Boy*. Damascus: Arab Writers Union.
13. Miftah, Mohammed. (1992). *Analysis of Poetic Discourse: The Strategy of Intertextuality*. Casablanca: Arab Cultural Center.
14. Murtad, Abd al-Malik. (2002). *Literary Discourse Analysis*. Algiers: National Office of University Publications.
15. Al-Qarghouli, Firas Khudair Abbas. (2025). "The Historical Sign in the Collection *The Journey of the Sumerian Boy*." *Journal of Basic Sciences*, No. 30, pp. 257–274.
16. Al-Safi, Salama Hakim Jasim, Ghorbanzadeh, Bahrooz, & Kamaljo, Mostafa. (n.d.). "An Artistic Study of the Image of 'I' in the Poetry of Ajwad Majbal." *Midad Al-Adab Journal*.
17. Salman, Zuhair Haddad. (2022). "The Poem *Ahwar Hamad* by Ajwad Majbal: A Study in the Light of the Philological Method." *Al-Qadisiyah Journal of Arts and Educational Sciences*, Vol. 22, No. 3.
18. Saussure, Ferdinand de. (1985). *Course in General Linguistics*. Translated by Yousif Ghazi and Majid Al-Nasr. Baghdad: Dar Afaq Arabiyya.
19. Yaqtin, سعيد. (1997). *The Openness of the Novelistic Text*. Casablanca: Arab Cultural Center